على لحن البقاء.. عزف المحافظون على التراث أنغامهم

دورا- الحياة الجديدة- محمد مسالمة- أوتارُ كاهلٍ أتقن العزف على آلة الربابة، أصواتُ شبّابةٍ باكية تروي الغياب أمام الخيمة، والأيادي الحانيات أمسكن بالجاروشة والصاج، إمرأةٌ تسعينيّةٌ تعضّ على الجمر خوفاً من النسيان في مدينة دورا.

في قاعة المركز الثقافي، بدأت فعالية «تراثي هويتي» في اليوم العالمي للمتاحف، والتي استضافت «المتحف المسلوب» في المدينة المقدسة، ففي هذا العام يصادف مرور خمسين عاماً على سلبه واحتلاله عام 1967.

تلج من القاعة إلى «منتزه سيينا» وتجد ذاتك في حضن الذاكرة، في كل زاوية تراها يقف المحافظون على التراث، أصحاب مهنٍ تراثية، وصناعات حرفية قديمة، على يمينك طبولٌ تغطيها جلود المواشي، وبمحاذاتها منسوجات تراثية يدوية، كأن خطوطها شرايين تسري في عروق الوطن.

وقال نائب رئيس بلدية دورا د. علي ابو زنيد إن الحفاظ على التراث يمثل معركة تاريخ، ولا يقل عن الدفاع عن كرامة الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أهمية الجهود التي تبذلها الوزارة وجمعية ابناء كنعان لحفظ التراث في ترسيخ هوية الوطن من خلال التراث.

وأضاف في كلمته: «لنا اعداء يريدون ان يجعلوا غير الطبيعي طبيعيا، بتغييب العقول، فطوبى لمن يعمل من أجل التراث والهوية».

لاقت الفعالية رواجاً واسعاً، حيث نظمتها وزارة السياحة بالشراكة مع بلدية دورا، وبالتعاون مع جمعية ابناء كنعان لحفظ التراث، وحضرها جمهور كبير، لا سيما الممثلون من المؤسسات في المحافظة، وقالت سارة الشمّاس منسقة الفعاليات في وزارة السياحة والاثار في الخليل إن الفعالية تهدف لتسويق المتاحف، ورفع الوعي لدى المواطنين الذين حضروا ليعيشوا تاريخهم وتراثهم.

وأوضحت أنها طرحت الفكرة وبذلت جهداً على مدار شهرين لاستقطاب المشاركين، مشيرةً إلى أن الفعالية تعكس صورة فلسطين الحضارية عبر التاريخ من زوايا تراثية متنوعة.

وأشارت سارة التي وشّحت نفسها بالثوب التراثي، إلى أهمية دور ترويج المتاحف، وتعظيم ثقافة زيارتها خصوصا لطلبة المدارس والجامعات والمجتمع المحلي، من أجل التعرف على مقتنياتها، وعمل جولات لهم تشمل برامج توعوية وتعليمية وتدريبية.

ثريّا تبث الحياة في القش!

جعلت ثريّا المدينة أمامها، وكأنها تريد توثيق المشهد في لوحة من القش، أدواتها سنّارة ومشبك وضمّة قشّ وضعتها على يمينها، تسلُّ منها واحدة تلو الأخرى بقدر الحاجة، وتبدع.

جاءت المسنّة ثريا من سعير لتشارك في «تراثي هويتي»، وتؤكد لكل من يزورها في زاويتها المرتفعة قليلاً أن حرفتها مذ كانت صبيّة، وما زالت تتمسك بها وتعشقها كلّما مضت السنين، تقول إنها من عيدان القش الناشفة تصنع أطباق القش، وكذلك من خيوط الصوف والحرير.

على الطرف الآخر من ثريّا، الحاج أبو محمود الجعبري يعيد تصنيع المنتجات الخزفية التالفة، ويحوّلها إلى لوحات بديعة على أوانٍ فخارية، وهناك شريفة نصّار تعجن مكوّنات الصابون النابلسي بالطريقة الباردة، إلى جانبها أم أحمد شديد تحضّر المفتول البلدي، وفي كل زاوية، ولكل زاوية حكاية.

إصابة مواطنين اثنين برصاص الاحتلال في مواجهات على حدود قطاع غزة

غزة- وفا- أصيب مواطنان على الأقل بجراح بالرصاص الحي، أمس، جراء مواجهات اندلعت على خطوط التماس شرق وشمال قطاع غزة، بين عشرات الشبان والفتية وقوات الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية لمراسل «وفا»، بأن جنود الاحتلال المتمركزين في الأبراج العسكرية وبالدبابات على الشريط الحدودي شرق بلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس، جنوب القطاع، أطلقوا الرصاص الحي على مجموعة من الشبان الذين اقتربوا من السياج الفاصل شرق البلدة، ما أدى إلى إصابة اثنين بالرصاص الحي، نقلا على إثرها إلى مستشفى ناصر في المدينة لتلقي العلاج، وحالتهما وصفت بالمتوسطة. وأكد اندلاع مواجهات بين عشرات الشبان قوات الاحتلال على خطوط التماس شرق مدينة غزة، وتحديداً قرب موقع «ناحل عوز» العسكري، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي والقنابل الغازية المسيلة للدموع صوب المتظاهرين، الذين أشعلوا إطارات مطاطية في المكان، تضامناً مع الأسرى الذي يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام للشهر الثاني على التوالي في سجون الاحتلال.

وأشار إلى اندلاع مواجهات بين الشبان والفتية وقوات الاحتلال قرب موقع «المدرسة» العسكري شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، إضافةً إلى مواجهات شرق مخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا شمال القطاع، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع. وتتعمد قوات الاحتلال يومياً إطلاق النار صوب المواطنين والمزارعين في مناطق التماس شمال وشرق قطاع غزة.

جنين «الوقائي» يلقي القبض على مروجي مخدرات

جنين- وفا- ألقى جهاز «الأمن الوقائي»، القبض على مجموعة من مروجي المخدرات في محافظة جنين، امس الجمعة. وقال مدير العلاقات العامة في جهاز الأمن الوقائي العقيد سلطان زيود إن عناصر الجهاز ألقت القبض على المروجين، بعد متابعة وعملية رصد حثيثة على مكان تواجدهم. وأضاف العقيد زيود، أن المقبوض أحيلوا لجهة الاختصاص لاستكمال الإجراءات القانونية.

طالبتان من القدس المفتوحة تصممان برنامجًا لتسجيل حضور طلبة الجامعات إلكترونيًا

رام الله- الحياة الجديدة- تمكنت الطالبتان مآثر شديد ومادلين خالد من جامعة القدس المفتوحة بطولكرم من تصميم نظام محوسب يستخدم في تنفيذ عملية تسجيل حضور الطلبة خلال الامتحانات الجامعية إلكترونيًا، وبالاعتماد على بصمة الإصبع، عن طريق إعدادهما مشروع التخرج في تخصص أنظمة المعلومات الحاسوبية بكلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، وجاء تحت عنوان: (Fingerprint-Based Attendance Management System)

وأشرف على إعداد المشروع د. م. محمد أبو عمر أستاذ مساعد علوم الحاسوب وأنظمة المعلومات بفرع الجامعة في طولكرم، الذي أشار إلى نجاح الطالبتين في إعداد هذا المشروع ليصبح مشروعًا متكاملاً يمكن تطبيقه عمليًا من أجل توفير درجة عالية من الدقة في العمل، بالإضافة إلى توفير كثير من الوقت والجهد المبذولين في تسجيل وتدقيق كشوف الحضور والغياب للطلبة الجامعيين خلال الامتحانات الجامعية، مبينًا أن أهمية هذا المشروع تكمن بكونه ركيزة رئيسة في بناء الجامعات الإلكترونية(e-Universities).

وبين د. أبو عمر أن هذا المشروع نوقش ضمن جلسات نقاش مشاريع التخرج في تخصص أنظمة المعلومات الحاسوبية والعلوم التطبيقية، بحضور د. سلامة سالم مدير فرع الجامعة بطولكرم، الذي نقل للطلبة الخريجين ولذويهم تهاني أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة ومباركته على ما حققوه من إنجازات علمية مميزة تواكب التطورات التكنولوجية الراهنة والمرتبطة باحتياجات سوق العمل، مشيرًا إلى أهمية إعداد الطلبة في كلية التكنولوجيا لمشاريع تخرج ريادية وإبداعية تساعد في حل المشكلات الحياتية المختلفة، باستخدام تكنولوجيا وأنظمة المعلومات.

وشارك في حضور جلسات النقاش د. سليمان الخليل عضو مجلس أمناء الجامعة، الذي أبدى إعجابه وفخره بالإنجازات العلمية المذهلة التي عرضها الطلبة في مشاريع تخرجهم، منوهاً بأن جامعة القدس المفتوحة أصبحت منارة للعلم ورمزاً للإنجازات العلمية والبحثية فلسطينياً وعربياً ودولياً، مبينًا أن مجلس أمناء الجامعة ممثلاً برئيسه م. عدنان سمارة ورئاسة الجامعة ممثلة بالأستاذ الدكتور يونس عمرو، يدعمون دائمًا مسيرة البحث العلمي في الجامعة لما لها من دور كبير في تطور الوطن وفي تحمل المسؤولية المجتمعية، مشدداً على ضرورة ترشح المشاريع المميزة للمجلس الأعلى للإبداع والتميز والعمل على تطبيقه عمليًا على أرض الواقع.

يذكر أن لجنة المناقشة تكونت من د. م. محمد أبو عمر رئيسًا، وعضوية كل من د. م. سليم جيوسي وأ. عصام حطاب.

المفوضية السامية لحقوق الإنسان تدين الإعدامات في غزة

جنيف- قال روبرت كولفل، الناطق باسم مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان «إننا ندين قيام السلطات في غزة إعدام ثلاثة أشخاص يوم أمس بعد ان تمت إدانتهم من قبل محكمة عسكرية ميدانية بالتورط في اغتيال القائد في حركة حماس مازن الفقهاء في 24 آذار / مارس بالإضافة إلى تهمة «التعاون مع جهات معادية». إن هذه الإعدامات تشكل حرمان تعسفي من الحق في الحياة. جاء ذلك في بيان صدر امس عن كولفل اكد فيه ان «القانون الدولي يضع شروطا صارمة جدا على تطبيق عقوبة الإعدام، بما في ذلك الامتثال بشكل دقيق بمعايير المحاكمة العادلة». واوضح الناطق باسم مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في بيانه «ومن الظاهر بأن هذه المحاكمة لم تستوف هذه المعايير خاصة وأن المحكمة العسكرية الميدانية لم تسمح بأي إمكانية للطعن أو العفو وهو ما يشكل انتهاك لضمانات القانون الدولي، كما وكان اثنان من الأشخاص الذين تم إعدامهم هم من المدنيين ولم يكن ينبغي محاكمتهما من قبل محكمة عسكرية. كما وأن المادة 109 من القانون الأساسي الفلسطيني تنص على أن تنفيذ عمليات الإعدام يتم بعد موافقة الرئيس محمود عباس، حيث تم تجاهل نص القانون الأساسي أيضا. كما وأننا نعبر عن جزعنا من الطبيعة العلنية والاحتفالية التي تم تنفيذ الإعدامات بها. وقد نفذت السلطات في قطاع غزة 28 عملية إعدام منذ تولي حماس السلطة في قطاع غزة عام 2007 علما أن 12 عملية إعدام منها نفذت خلال ال12 شهرا الماضية». وخم كولفل بالقول «نكرر دعوتنا السلطات في غزة إلى الكف عن القيام بعمليات إعدام أخرى وإنهاء ممارسة محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، كما وندعوهم إلى الامتثال بجميع التزاماتهم بموجب القانون الدولي. وتعارض الأمم المتحدة استخدام عقوبة الإعدام في جميع الظروف، ولذلك ندعو دولة فلسطين إلى أن تنشئ فورا وقفا اختياريا رسميا لاستخدام عقوبة الإعدام تمهيدا لإلغائها».

بعثة فلسطين بالأمم المتحدة ترسل مذكرات لمجلس الامن والامين العام حول اضراب الاسرى

نيويورك- وفا- بعثت نائب المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفيرة فداء عبد الهادي، بثلاث رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن (الأوروغواي)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة حول تدهور الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، وبخاصة الوضع الصحي والإنساني الحرج الذي يمر فيه آلاف المدنيين الفلسطينيين المحتجزين في السجون والمعتقلات الإسرائيلية.

وطالبت المجتمع الدولي، بما فيه الأمم المتحدة، بالتحرك العاجل للضغط على إسرائيل لإنهاء المعاناة التي يعيشها أكثر من 1500 أسير فلسطيني، لا يزالوا مضربين عن الطعام منذ 40 يوما احتجاجا على المعاملة اللاإنسانية التي يخضع لها نحو أكثر من 500 6 فلسطيني في السجون الإسرائيلية، دعوة جماعية منهم لاحترام حقوقهم الإنسانية الأساسية.

وقالت عبد الهادي إنه من المؤسف أن هذا الحراك السلمي قد قابلته إسرائيل بتدابير عقابية ضد الأسرى والمعتقلين الذين يعانون من ظروف قاسية وتدهور خطير في وضعهم الصحي، حيث شملت هذه الإجراءات العقابية الحبس الانفرادي، والتهديد بالتغذية القسرية والتحريض ضدهم وضد أسرهم بلا هوادة. وأضافت: وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من تدهور صحة العديد من الأسرى، إلا أن اسرائيل تواصل رفضها المتعنت لاستجابة الدعوات لاحترام الحقوق الأساسية للأسرى وتقديم معاملة أكثر إنسانية لهم ومنع الحصول على معلومات بشأن وضعهم الصحي الخطير، ما يثير مزيدا من التوترات والقلق بين عائلات الأسرى والشعب الفلسطيني ككل. وفي الوقت نفسه، وفي غاية الغطرسة، لا تزال السلطة القائمة بالاحتلال تشن حملات الاعتقال بين صفوف المدنيين الفلسطينيين في جميع أنحاء فلسطين المحتلة أثناء مسيرات التضامن السلمية مع الأسرى وعائلاتهم.

ولقد أثارت في رسائلها قضية استهداف المستوطنين الإسرائيليين المجرمين للمدنيين الفلسطينيين العزل وسلطت الضوء على جريمة القتل التي نفذها مستوطن اسرائيلي في نابلس أدت الى استشهاد الشاب معتز بني شمسة، جريمة تم تنفيذها ولم يترتب عليها أي محاسبة او عقاب بل ترتب عليها توزيع المستوطنين الارهابيين للحلوى «ابتهاجا» بهذه الجريمة وبهذا الإرهاب. أما بالنسبة لقطاع غزة، فلقد حذرت السفيرة عبد الهادي من أن سياسة العقاب الجماعي التي تنفذها إسرائيل من خلال فرض حصارها غير القانوني وغير الأخلاقي يزيد من معاناة ما يقرب من مليوني نسمة من أبناء شعبنا الفلسطيني هناك.

وقالت: إن هذا الحصار خلق أزمة اجتماعية واقتصادية وإنسانية مزرية، وفي الوقت نفسه، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية مهاجمة قطاع غزة المحاصر، حيث هاجمت الزوارق العسكرية الصيادين الفلسطينيين الذين كانوا يبحرون داخل منطقة الصيد التي تقع على بعد ستة أميال بحرية من ساحل قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد الصياد الشاب محمد ماجد بكر الذي لم يشكل أي تهديد أو أي اختراق وتم استهدافه بشكل تعسفي وإجرامي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ومع استمرار تدهور الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، دعت نائب المندوب الدائم المجتمع الدولي إلى التدخل لمطالبة إسرائيل احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي فيما يتعلق بجميع القضايا بما فيها قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، تحديدا التزاماتها بموجب المادة 76 من اتفاقية جنيف الرابعة. وناشدت الأمم المتحدة لوضع حد لإساءة معاملة الأسرى الفلسطينيين ومعاملتهم اللاإنسانية، وفقا للقانون الدولي، بينما كررت الدعوة إلى الإفراج عنهم جميعا. وقالت إنه لا يمكن للمجتمع الدولي أن ينتظر وقتا أطول لاتخاذ إجراءات من أجل تفادي المزيد من تدهور الأوضاع، بما في ذلك تجنب الخسائر في الأرواح بين صفوف الأسرى المضربين عن الطعام، وكذلك وقف التوترات والغضب المتصاعدين في الشارع الفلسطيني.

«الضابطة» تتلف سمكا فاسدا برام الله

البيرة- الحياة الجديدة- نائل موسى- أتلفت طواقم الضابطة الجمركية، ومديرية صحة محافظة رام الله والبيرة، أمس، 40 كيلو غرام من السمك غير الصالح للاستهلاك الادمي.

وكان بائع متجول يعرض تلك الأسماك للمارة على بسطة مكشوفة وفي صناديق غير مبردة امام مسجد جمال عبد الناصر- البيرة الكبير- عندما اشتبهت به الصحة واستجوبته بوجود دورية للشرطة.

ويتحول محيط المسجد أيام الجمع الى سوق يزوره آلاف المستهلكين لشراء حاجتهم وسط اكتظاظ ما يتيح عرض سلع منتهية الصلاحية او قليلة الجودة وخصوصا عشية حلول رمضان حيث يقبل المواطنون على التزود بمنتجات غذائية يشيع استهلاكها في الشهر الفضيل.

وادعى البائع انه احضر أسماكه التي كانت تفوح منها رائحة كريهة تشير الى تلفها من مدينة نابلس، مقدما ورقة إرسالية لكنها لا تشير إلى مصدر السمك وقانونية إدخاله الى السوق الفلسطيني.

وقالت الضابطة الجمركية، في بيان لاحق إن ضبط الكمية جاء خلال أعمال الدورية الاعتيادية، حيث ضبطت بسطة في السوق التجاري في مدينة رام الله، وصادرت الكمية وتحفظت عليها، وبعد الفحص تبين عدم صلاحيتها للاستهلاك، كونها مكشوفة، كما عثر على تغييرات عليها وتفوح منها روائح، حيث تم نقلها بوسيلة غير مبردة وغير معدة للنقل. واوضحت انه جرى اتلاف الكمية على الفور استنادا لفحص ميداني اجراه في المكان موظف صحة محافظة رام الله والبيرة.

علامات على الطريق

يحيى رباح

اضراب الاسرى ومعايير نجاحه العظيم

منذ اليوم الأول لتأسيس الحركة الفلسطينية الأسيرة، والجميع يعلمون ان قضية الاسرى هي احدى الأولويات الوطنية الفلسطينية، تبدأ وتتمركز حول افشال المفاهيم الصهيونية عن الأسير وصولا الى اختصار مفاهيمنا كشعب يسعي الى الحرية، بانهاء الاحتلال كابشع فعل ضد الانسان، احتجاز ومصادرة عمره، والعمل على تحويله الى عبء على نفسه وعلى عائلته وعلى شعبه، بينما الثورة، وحركة التحرر والشعب كله، يريد لهذا الأسير ان يكون واقعة وطنية، ويريد للسجن ان تفتح ابوابه، ولحرية الشعب ان تتحقق كاملة بانهاء الاحتلال ودحره نهائيا، وانا لا اريد أولئك الذين ينعقون كالبوم ويقولون ان الشعب ليس متفاعلا كما يجب، فتجاوب الشعب في الوطن والشتات اكثر من رؤية هؤلاء، وهذا التفاعل يأتي باشكال عميقة ومنضبطة، وليس بمظاهر من الصراخ الاجوف والفوضى الضارة، ومن حسن الحظ ان اضراب الاسرى جاء ضد حالة من الصعود الفلسطيني، فقد طرح الرئيس موضوع الاسرى على اهم المنصات الدولية، مرتين مع ترمب في البيت الأبيض وفي بيت لحم، والمواقع الدولية الأخرى، وحجم التفاعل العربي والإسلامي والعالمي يفوق الحدود.

ونجح الاضراب في احداث هذا الانكشاف للدولة الإسرائيلية، عجزها عن الاستجابة لمطالب إنسانية مئة في المئة، وسقوط اسرائيل في ممارسات تعود الى بشاعات التاريخ الاستعماري، مثل إذاعة شريط فيديو تافه، فانقلب السحر على الساحر، وتحول جلعاد اردان المتهم بالانحطاط الأخلاقي، ومثل سقوط وجه المستوطنين الذين اقاموا حفلات شواء امام السجون المحتشدة بالاسرى المضربين، هذه صورة بشعة للاحتلال، وانسان الاحتلال ومجتمع الاحتلال، ومثل المناورات القائمة منذ فترة حول اين يبدأ بالاستجابة، مصلحة السجون بمفاوضات مع الاسرى، ام الاسرى يفكون اضرابهم أولا، وهذا مأزق كبير للذات الإسرائيلية، فعنادها مزيد من السقوط ليس إلا.

الانتصارات والنجاحات كل يوم، تتوالى، وذكاء الاسرى وخبراتهم تثبت فعاليتها، ولذلك يحاول العدو احداث اختراق باي ثمن، ولكن المعركة، معركة الارادة والذكاء، يمسك فيها الاسرى بزمام المبادرة، وكل دقيقة تسجل إسرائيل خسائر فادحة لصورتها كدولة وهشاشتها كشعب، ونهوض الأسئلة الكبرى عن المصير.

يا اسرانا البواسل، انتم خلاصة الشعب، انتم من علامات القضية، انتم فرسان المشهد، فلكم المجد والحرية والانتصار.